التحليل المكاني للاستجابة البيئية لطلبة المدارس الإعدادية في محافظة البصرة في ضوء مؤشر التكّيف البيئي

الباحث صادق ياسر جابر الشمري
مديرية تربية البصرة
74alshemary@gmail.com

أ.د. شكري إبراهيم الحسن
كلية الآداب – جامعة البصرة
shukri.alhassan@uobasrah.edu.iq

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى قياس رغبة افراد العينة المستهدفين في تغيير البيئة الطبيعية من حولهم لأجل مصلحة البشر من خلال الاستجابة البيئية وفق مؤشر التكّيف البيئي، وما مدى ادراكهم في ظل وجود التقدم التكنولوجي والتطور الحضاري، والتعرف على آرائهم في تغيير البيئة لتصبح اكثر اكتظاظاً بالسكان في زمن تزداد بهِ اعداد السكان بشكل انفجاري مع زيادة متطلباتهم من مصانع ووسائط نقل والذي يؤدي الى تغيير بالبيئة الطبيعية وبالتالي زيادة التلوث البيئي جراء ذلك، ومن خلال العمل الميداني الذي تضمن توزيع (٧٣٢٥) استمارة استبانة علمية على طلبة المدارس الإعدادية في محافظة البصرة، وبواقع (٣٧٥٦) استمارة للبنين، و(٣٥٦٩) استمارة للبنات، كان عدد مدارس البنين (٤٦) مدرسة، والبنات (٤٥) مدرسة، ليصبح مجموعها (٩١) مدرسة، وتم اختيار المدارس بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي لاستخراج القيمة الوزنية لكل من الاختبارات وبالتالي استخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات المؤشر، كان الهدف معرفة نسب ومستوى الوعي البيئي لدى افراد العينة.

خلصت الدراسة الى وجود مستوى من الوعي البيئي والادراك الذي كان يتمتع به طلبة المدارس الإعدادية في محافظة البصرة، وهذا ما توضح بعد تحليل بيانات استمارة الاستبانة العلمية، وهي تعد نتائج الاستجابة البيئة للفئة المستهدفة من خلال ما طرح عليهم من اسئلة.

الكلمات المفتاحية: (التحليل المكاني، مؤشر التكّيف البيئي).

Spatial analysis on the environmental response for the preparatory school students in Basra Governorate in the terms of environmental adaptation index

Sadiq Yasser Jaber Al-Shammari

Basra Directorate of Education

74alshemary@gmail.com

Prof.Dr. Shukri I. Al-Hassen

College of Arts, University of Basrah

shukri.alhassan@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This study aimed to plan the aspirations of targeted individuals to change the natural environment around them for the benefit of humans through the optimal optimization of the environmental adaptation index, the extent of their awareness in the presence of technological progress and civilizational development, and to learn about their opinions on changing the environment to become more densely populated in the era of the airport. The huge population in general, with its increasing requirements for factories and media, which leads to changing the natural environment and thus increasing environmental pollution, and through hospital work that includes distributing (7325) scientific questionnaires to students of creative schools in Basra Governorate, and (3756) questionnaires for boys, and (3569) questionnaire forms, the number of schools for boys was (46) schools, and girls (45) schools, for registration, a total of (91) schools, and a random selection of errors was chosen, to determine a five-point Likert scale to extract the quantitative value of both the test and thus the relative knowledge of each item. From the detailed paragraphs, the aim is to know the lineage and level of awareness among the sample members.

The study concluded with a level of environmental awareness and awareness that was characteristic of a group of distinguished schools in Basra Governorate, and this was decided after analyzing the data of the scientific questionnaire form, which determines the results of distinctive environmental expectations through the questions it plans for them.

Keywords: (spatial analysis, environmental adaptation index).

المقدمة :

❖ **الاساس النظري :**

أ- مشكلة الدراسة : تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١. هل لدى طلبة المدارس الإعدادية في محافظة البصرة وعياً بيئياً تجاه البيئة والرغبة في التغيير؟

٢. هل هنالك تباين في الاستجابة البيئية بين طلبة المدارس الإعدادية في محافظة البصرة بحسب اختلاف بيئاتهم نحو بيئة مريحة بوجود التقدم التكنولوجي؟

٣. هل يوجد تباين في الاستجابة البيئية وفقاً لردود طلبة المدارس الإعدادية في محافظة البصرة في التكيف البيئي حسب جنس المدرسة ؟

ب- فرضية الدراسة :

١. لا توجد رغبة لدى طلبة المدارس الإعدادية في محافظة البصرة في تغيير البيئات التي هم فيها.

٢. يوجد تباين في الاستجابة البيئية بين طلبة المدارس الإعدادية في المحافظة حول التكّيف البيئي بوجود التقدم التكنولوجي والعيش في بيئة اكثر راحة حسب الاقضية.

٣. هنالك تباين في الاستجابة البيئية وفقاً لردود اجابات طلبة المدارس الإعدادية في ظل التكّيف البيئي في المحافظة بحسب جنس المدرسة.

ج- اهمية الدراسة ومبرراتها :

اهمية الموضوع من خلال تناوله دراسة مهمة وجديدة، تمثلت بالاستجابة البيئة (ERI)، ومعرفة الاستجابة الايجابية والسلبية لأفراد العينة من خلال تحليل استطلاع رأيهم، ومدى تفاعل افراد العينة بإيجابية نحو بيئاتهم والتكّيف البيئي في بيئاتهم، ومعرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة المدارس الإعدادية في محافظة البصرة، اضافة الى اهمية محافظة البصرة من خلال موقعها الجغرافي المميز، واهميتها الاقتصادية لبلدنا، واهمية الدراسة في الكشف عن التكّيف البيئي وعلى اختلاف البيئات الادارية في المحافظة وعلاقة التطور التكنولوجي بالمتغيرات الحاصلة في هذه البيئات ومدى ملائمتها للعيش والسكن في ظل هذا الزخم الكبير والاكتظاظ السكاني.

د- هدف الدراسة :

كان الهدف من الدراسة معرفة السلوك والوعي البيئي لدى افراد العينة والمقدرة على تكيفهم مع المثيرات المحيطة بهم وخاصة في زمن تحولت فيه البيئات الطبيعية الى اصطناعية، والكشف عن ما اذا كان للتطور التكنولوجي وزيادة المصانع ووسائط النقل لها علاقة في التلوث البيئي الحاصل اليوم في البيئات المختلفة وعلى مستوى الاقضية الإدارية في محافظة البصرة، والتباين في ردود اجابات الجنسين واستجابتهم.

هـ - منطقة الدراسة :

كما يتضح من الشكل رقم (١)، إن منطقة الدراسة تمثلت بمحافظة البصرة ذات الموقع الجغرافي المميز كون المحافظة المنفذ البحري الوحيد للعراق والمرتبط بشط العرب وهي العاصمة الاقتصادية لهُ لما تتمتع فيه من خيرات ومنافذ حدودية، وتحدها من الشمال محافظتا (ميسان وذي قار)، ومن الشرق (جمهورية ايران الاسلامية)، ومن الغرب تحدها محافظة (المثنى)، ويحدها من الجنوب الخليج العربي،

(دولة الكويت)،**اما فلكياً** . فهي تقع بين دائرتي عرض(٢٩.٠٥ – ٣١.٢٠)شمالاً، وبين قوسي طول (٤٨.٣٠ – ٤٦.٤٠) شرقاً. وكانت فترة الدراسة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٣)، من خلالها تم العمل الميداني وتوزيع استمارة الاستبانة على المدارس المستهدفة وجمعها وفرزها واستخلاص النتائج منها وتحليلها، وتضم محافظة البصرة (١٠) اقضية ادارية وبمساحة بلغت (١٩٠٧٠)كم^{٢} [١].

❖ **حجم العينة وطريقة العمل:**

تم استخراج حجم العينة المستهدفة من خلال تطبيق نسبة (٢٠%) من اصل حجم المجتمع المدروس وهذه النسبة تُعتمد في مثل هكذا دراسات، ولصعوبة واستحالة اخذ المجتمع بالكامل. ان الزيادة في حجم العينة قد يوفر تمثيلاً كبيراً لخصائص المجتمع المدروس وبالتالي تعميم افضل واصدق لنتائج الدراسة، وان في الدراسات الوصفية ينصح باستخدام نسبة (٢٠%) من افراد حجم المجتمع [٢].

اما طريقة العمل فقد قام الباحث بجرد اعداد المدارس الإعدادية في محافظة البصرة استناداً على الكراس الاحصائي لمديرية تربية محافظة البصرة وبحسب الاقضية الإدارية والبالغ عددها (٤٥٧) مدرسة إعدادية، وتم استخراج عدد المدارس المشمولة بالدراسة بـ(٩١) مدرسة وحسب النسبة المذكورة، وعممت هذه النسبة على المدارس الإعدادية في كل قضاء وتم مراعاة نسب مدارس البنين والبنات وبذلك اصبحت (٤٦) مدرسة للبنين، و(٤٥) مدرسة للبنات، وتم توزيع استمارة الاستبانة بنفس النسبة المعمول بها ولكل مدرسة مشمولة بالدراسة، إذ اصبح عدد الاستمارات الموزعة (٣٧٥٦) استمارة للبنين، و(٣٥٦٩) استمارة للبنات، وتم توزيعها على طلبة المرحلة الإعدادية، وتم اختبار الثبات والذي يعني بأن الاختبار موثوق به ويعتمد عليه، اي حصولنا على نفس الاجابات تقريباً اذا ما تم تكرار الاختبار بعد فترة من الزمن، وان ثبات المقياس او الاداة شرط اساس للاختبارات في العلوم الاجتماعية، اما صدق الاداة فهو من الشروط المهمة والتي لا بد من توفرها، فهو يعني صدق اسئلة الاختبار من حيث صياغة المحتوى وطريقة التطبيق لتحقيق الهدف المراد الوصول اليه من الاختبار وبالتالي فقد تم عرض فقرات الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين لمعرفة صدق الفقرات ليتم اعتمادها، وقد تضمنت استمارة الاستبانة (٣٦) سؤالاً كان منها (١٩) سؤال ايجابي، و(١٧) سؤال سلبي، ومن خلال تطبيق مقياس ليكرت الخماسي الثنائي الاتجاه، اذا اخذت الاسئلة ايجابية القيم الوزنية(١,٢,٣,٤,٥)، اما السلبية كانت قيمها (٥,٤,٣,٢,١)، وقد اعطيت الاسئلة الايجابية موافق جداً(٥)درجات، وموافق(٤)درجات، ولستُ متأكداً(٣)درجات، وغير موافق(٢)درجتان، وغير موافق تماماً(١) درجة واحدة، اما الاسئلة السلبية فقد اعطيت لإجابة موافق جداً(١) درجة واحدة، وموافق(٢) درجتان، ولستُ متأكداً(٣)درجات، وغير موافق(٤)درجات، وغير موافق تماماً(٥)درجات، وليتم استخراج القيمة الوزنية لكل اجابة وعلى ضوئها يتم استخراج النسب المئوية، وقد تم استخدام معامل الارتباط لمعرفة معامل الثبات وتحديد الدرجة الحقيقية للاختبار.

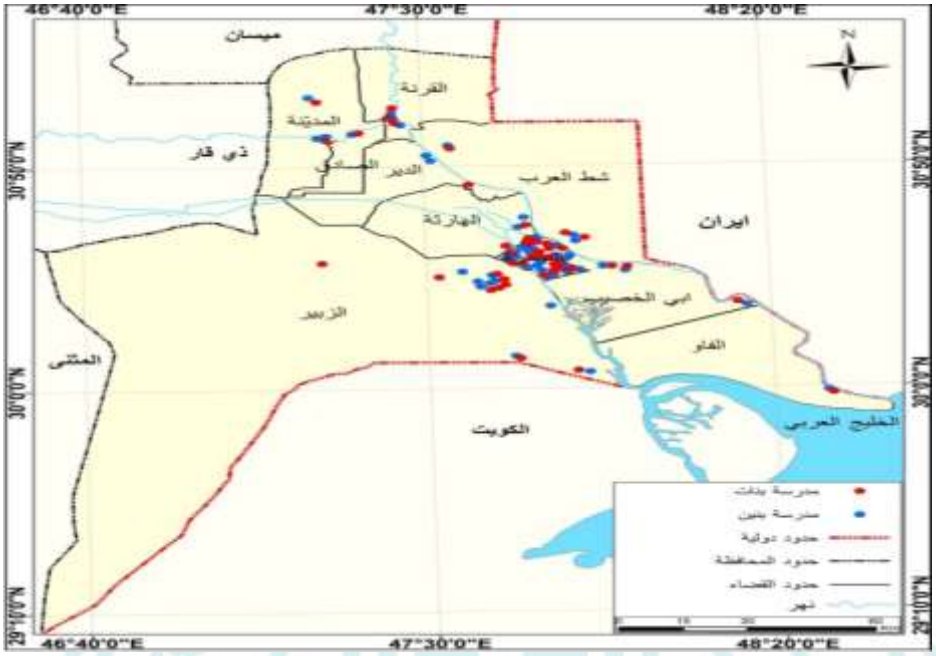

الشكل (١): خريطة محافظة البصرة موضح عليها مواقع عينات المدارس المشمولة بالدراسة.
المصدر: أُنتجت الخريطة باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Gis)، اعتماداً على الاحداثيات الجغرافية

❖ **المصطلحات العلمية ذات الصلة:**

أ- **البيئة :** (Environment) وهي المكان او الوسط او المؤثرات التي تضم جميع الاشياء المؤثرة بالكائنات الحية [٣]. وتُعرف على انها محاولة لفهم العلاقات بين الكائن الحي او الكائنات الحية والمحيط الذي تعيش فيه وذلك للإجابة عن الاستفسارات المتعلقة بمكان وكيفية معيشة هذه الكائنات[٤]. كما عرفت على انها عبارة عن جميع الاشياء الموجودة على كوكب الارض الحية وغير الحية وجميع التفاعلات فيما بينهما فضلاً عن نتائج هذه التفاعلات، او الوسط او المجال الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمل من ظواهر طبيعية او بشرية ويتأثر بها ويؤثر فيها[٥]

وتقسم البيئة الى قسمين رئيسين هما :

١ – البيئة الطبيعية (Environmental Natural) وهي عبارة عن الظواهر التي لا دخل للإنسان في وجودها او استخدامها ومنها (الصحراء، المُناخ، البحار والمياه الباطنية والمياه السطحية، والحياة النباتية والحيوانية) والبيئة الطبيعية يكون تأثيرها مباشر او غير مباشر في حياة مجموعة حية Population من نباتات او حيوانات او انسان [٦].

٢ – البيئة الاجتماعية (Environment Social) وتشمل النظم والقوانين والقواعد واللوائح والعادات والتقاليد والقيم والمعايير والاعراف او العلاقات الاجتماعية واللغة والظروف الصحية، وجميع العوامل البيئية المترابطة مع بعضها البعض والمؤثرة في الانسان وتتأثر به [٧].

ب- التلوث البيئي : (Environmental pollution) هو اي تغيير حاصل لخصائص انظمة البيئة مما يؤدي الى تعرض حياة الكائنات فيها الى الضرر، وهو تغيير سلبي غير مرغوب فيه يحدث على احد مكونات البيئة الحيوية [٨]. وهو اي فساد يصيب كافة مكونات البيئة مما يؤثر فيها سلباً ويعمل على تغير صفات وخواص البيئة ويؤدي الى اتلافها أو الى هلاكها [٩].

ج- **علم النفس البيئي** : (Environmental Psychology) ويعد احدث فروع علم النفس والتي برزت من خلال الاهتمام بالبيئة وما يحيط بها من تلوث والتدمير والعدوان او ما يصيبها من الاهمال والعبث والفساد وما يلحق بالأراضي الزراعية الخضراء من التصحر والبوار او التجريف للتربة واساءة البشر اليها وما الى ذلك من الاضرار التي اصبحت تلحق بالبيئة المادية [١٠]. وهو فرع من العلم الذي يدرس التفاعلات والعلاقات بين الافراد والبيئات المحيطة بهم، فضلاً عن ذلك يتحدد بمضمونه(البيئات المشيدة، والطبيعية، والاجتماعية) [١١].

د- **الإدراك البيئي :** (Ecological perception) هو ان يعزل الانسان المواضيع التي يريد ادراكها عن المواضيع الحسية من حيث المحتوى والاطار الذي توجد في كنفه، والعزل في الغالب يحدث في التجارب المخصصة لإدراك ظاهرة معينة مثل الضوضاء، او درجة الحرارة، او الصدمة الكهربائية [١٢]. وعُرف ايضاً على انه تفاعل نشاط الفرد بينه وبين بيئته بهدف التعرف على البيئة وفهم ابعادها ودلالاتها وتيسير التعامل معها [١٣].

هـ - **التربية البيئية**: (Environmental Education) وتعرف بأنها عملية تعليمية بدورها تهدف الى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل هذه المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور اخرى جديدة [١٤]، أو هي جهد تعليمي موجه او مقصود نحو التعرف، وتكون المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الانسان وبيئته، وابعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية [١٥].

و - **مفهوم الاستجابة**: (Responding) وهي تعني التفاعل بإيجابية مع الظاهرة او المثير بحثاً عن الرضا والارتياح [١٦].

❖ **نتائج الدراسة:**

يتبين من الجدول (١) والشكل (٢) اللذان يوضحان نتائج مؤشر التكّيف البيئي على مستوى الاقضية الادارية وكما يلي:

أولاً: نتائج مؤشر التكّيف البيئي حسب الأقضية الإدارية لمحافظة البصرة

١- استجابة افراد العينة للسؤال الأول (**أنا لا اعيش في بيئة طبيعية بل مصطنعة**) وحسب الاقضية الادارية وكالاتي :

أ- قضاء البصرة – كانت اجابة (موافق جداً) بنسبة (٤٩.٩%) وهي اعلى نسبة بإجابات الطلبة وجاءت بالمرتبة الاولى، اما اجابة (موافق) كانت نسبتها (٢٠.٧%) واحتلت المرتبة الثانية، وجاءت اجابة (غير موافق) بنسبة (١٣.٨%) واخذت المرتبة الثالثة، اما (لستُ متأكداً) كانت نسبتها من الاجابات (١٢.٥%) وبالمرتبة الرابعة، و(غير موافق تماما) نسبتها (٣.٢%) وبالمرتبة الخامسة وهي الاقل بالإجابات.

ب- قضاء الزبير – اجابة (موافق جداً) وبنسبة (٣٨.٢%) وهي المرتبة الاولى بين الاجابات، وكانت اجابة (موافق) بنسبة (٢٣.٥%) وهي المرتبة الثانية، وبالمرتبة الثالثة جاءت اجابة (لستُ متأكداً) وبنسبة (١٩.٢%)، اما المرتبة الرابعة لـ(غير موافق) وبنسبة (١٣.٧%)، اما (غير موافق تماماً) كانت نسبتها (٥.٥%) وبالمرتبة الخامسة.

ج- قضاء القرنة - بلغت اجابة (لستُ متأكدا) (٢٨.٢%) أي المرتبة الاولى بين الاجابات، و(موافق) بنسبة (٢٢.٧%) وبالمرتبة الثانية، اما (غير موافق) نسبتها (١٩.٦%) ومرتبتها الثالثة بين الاجابات، والمرتبة الرابعة لـ(موافق جداً) وبنسبة (١٩.١%)، وبالمرتبة الخامسة جاءت اجابة (غير موافق تماماً) وبنسبة (١٠.٣%).

د- قضاء ابي الخصيب – حازت اجابة (موافق جداً) نسبة (٣١.٤%) وبالمرتبة الاولى، وكانت اجابة (لستُ متأكداً) نسبتها (٢٥.٢%) بالمرتبة الثانية، وبالمرتبة الثالثة جاءت اجابة (غير موافق) وبنسبة (١٧.٢%)، اما اجابة (موافق) اخذت المرتبة الرابعة وبنسبة (١٦.٦%)، و(غير موافق تماماً) سجلت اقل نسبة بـ(٩.٥%) والمرتبة الخامسة.

ه- قضاء شط العرب – بلغت اجابة (موافق جداً) نسبة (٣٥.٢%) وبالمرتبة الاولى، و(موافق) بنسبة (٢٣.٩%) وللمرتبة الثانية، وكانت اجابة (لستُ متأكداً) المرتبة الثالثة وبنسبة (١٨.٥%)، اما احابة (غير موافق) حصلت على نسبة (١٦.٤%) وبالمرتبة الرابعة، اما (غير موافق تماماً) كانت نسبتها (٨.٦%) وجاءت بالمرتبة الخامسة،

و- قضاء المدينة – كانت اجابة (موافق جداً) بنسبة (٣٠.٣%) وهي المرتبة الاولى، وكانت اجابة (موافق) بنسبة (٢٣.٩%) ومرتبتها الثانية، وحصلت اجابة (لستُ متأكداً) نسبة (٢٠.٥%) وبالمرتبة الثالثة، اما المرتبة الرابعة فهي لـ(غير موافق) وبنسبة (١٦.٨%)، وبلغت نسبة (غير موافق تماماً) (٨.٦%) المرتبة الخامسة.

ز- قضاء الفاو – جاءت اجابة (لستُ متأكداً) المرتبة الاولى وبنسبة (٣١.٩%). اما اجابة (غير موافق) بنسبة (٢٤.٣%) وبالمرتبة الثانية، اما (موافق جداً) بلغت نسبتها (٢٠.٦%) وبالمرتبة الثالثة، وكانت اجابة (غير موافق تماماً) نسبة (١٢.٨%) والمرتبة الرابعة ، اما المرتبة الخامسة كانت لـ(موافق) وبنسبة (١٠.٤%).

ح- قضاء الهارثة – حازت اجابة (موافق جداً) نسبة (٣٥.٩%) وهي المرتبة الاولى، اما (موافق) بنسبة (٢٣.٣%) اخذت المرتبة الثانية، و(لستُ متأكداً) احتلت المرتبة الثالثة وبنسبة (٢٢.٣%)، اما (غير موافق) بلغت نسبتها (١٤.٥%) وبالمرتبة الرابعة، وجاءت اجابة (غير موافق تماماً) بالمرتبة الخامسة وبنسبة (٤%).

ط- قضاء الدير – بلغت اجابة (موافق جداً) وبنسبة (٣٤.٩%) وبالمرتبة الاولى، اما اجابة (لست متأكداً) بنسبة (٢٤.٦%) وبالمرتبة الثانية، اما (موافق) كانت نسبتها (١٧.٣%) وبالمرتبة الثالثة، وجاءت اجابة (غير موافق) بنسبة (١٦.٩%) وبالمرتبة الرابعة، وبلغت نسبة (غير موافق تماماً) (٦.٣%) وبالمرتبة الخامسة.

ي- قضاء الصادق – بلغت اجابة (موافق جداً) وبنسبة (٣٨.٤%) بالمرتبة الاولى، اما اجابة (موافق) بلغت (٢٧.٢%) واحتلت المرتبة الثانية، وجاءت (لستُ متأكداً) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١٥.٨%)، اما لـ(غير موافق) بلغت(١٤%) وبالمرتبة الرابعة، وحازت اجابة (غير موافق تماماً) نسبة (٤.٦%) وبالمرتبة الخامسة والاخيرة.

جاءت اجابة الطلبة وفي كل الاقضية (البصرة، الزبير، ابي الخصيب، شط العرب، المدينة، الهارثة، الدير، الصادق) بنسب متباينة لـ(موافق جداً)، ويرى الباحث بان استجابة الطلبة لهذا السؤال هو دليل ان اغلب البيئات في المحافظة هي عبارة عن بيئات اصطناعية وليست طبيعية إذ قام الانسان بإنشاء هذه البيئات من (طرق، ومباني، وحدائق، وبساتين، ...الخ) ، اما قضائي (القرنة، والفاو) تصدرت اجابات الطلبة المرتبة الاولى (لستُ متأكداً)، وهذه الاجابة لها احتماليين : الاول هو ان افراد العينة لم يفهموا السؤال مما جعلهم في حيرة من الاجابة، والثاني قد تكون بيئاتهم فعلاً بيئات طبيعية، وهذا ما اكدت عليه الاجابة الثانية من حيث الترتيب بالنسب وهي (غير موافق)، وهذا غير صحيح من رؤية الباحث لسببين: الاول ان هناك طلبة اجابوا بـ(موافق جداً) وجاءت بالترتيب الثالث في الاجابات وكان الفرق بين الاجابتين متقارب الى حد ما. والثاني ان هذه البيئات هي بيئات اصطناعية ما دام هناك تدخل من قبل الانسان في انشائها، اما بقية الاجابات كانت لـ(غير موافق، وغير موافق تماماً) وبالترتيب وحسب النسب المئوية، ومن خلال تحليل الجدول ومعطياته نلاحظ ان معظم الطلبة اكدوا ومن خلال الاجابة على هذا السؤال بأن البيئات جميعها مصطنعة وليست طبيعية.

٢ - استجابة افراد العينة للسؤال الثاني (**أود ان تتغير البيئة من حولي وتصبح أكثر اكتظاظاً بالناس والمصانع ووسائط النقل**)، حسب الاقضية الادارية كآلاتي:

أ- قضاء البصرة - كانت النسبة لهذا السؤال في قضاء البصرة ولـ(غير موافق تماماً) (٣١.١%) وهي الاعلى بين النسب، وجاءت اجابة (غير موافق) بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٤.٥%)، اما بالمرتبة الثالثة جاءت اجابة (لستُ متأكداً) وبنسبة (١٨.١%) ، وجاءت بالمرتبة الرابعة (موافق جداً) بـ(١٣.٦%)، اما (موافق) فأخذت نسبة (١٢.٧%) وهي المرتبة الخامسة.

الجدول (١) نتائج الاستجابة البيئية لمؤشر (التكّيف مع البيئة) وفقاً لردود طلبة المدارس الإعدادية حسب الأقضية الإدارية في محافظة البصرة.

ت	الفقرة	منطقة المدرسة	القيمة الوزنية وفق مقياس ليكرت					النسبة المئوية %				
			موافق جداً	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق تماماً	موافق جداً	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق تماماً
١	أنا لا أعيش في بيئة طبيعية بل مصطنعة	البصرة	5450	2256	1365	1502	345	49.9	20.7	12.5	13.8	3.2
		الزبير	1470	904	741	526	210	38.2	23.	19.2	13.7	5.5
		القرنة	185	220	273	190	100	19.1	22.7	28.2	19.6	10.3
		أبي الخصيب	415	220	333	228	126	31.4	16.6	25.2	17.2	9.5
		شط العرب	740	448	390	346	180	35.2	21.3	18.5	16.4	8.6
		المدينة	350	276	237	194	100	30.3	23.9	20.5	16.8	8.6
		الفاو	95	48	147	112	59	20.6	10.4	31.9	24.3	12.8
		الهارثة	425	276	264	172	47	35.9	23.3	22.3	14.5	4.0
		الدير	145	72	102	70	26	34.9	17.3	24.6	16.9	6.3
		الصادق	175	124	72	64	21	38.4	27.2	15.8	14.0	4.6
٢	أود أن تتغير البيئة من حولي وتصبح أكثر اكتظاظا بالناس والمصانع ووسائط النقل	البصرة	1137	1060	1512	2052	2605	13.6	12.7	18.1	24.5	31.1
		الزبير	510	596	411	572	760	17.9	20.9	14.4	20.1	26.7
		القرنة	137	166	168	196	265	14.7	17.8	18.0	21.0	28.4
		أبي الخصيب	153	216	240	244	435	11.9	16.8	18.6	18.9	33.8
		شط العرب	231	298	333	448	700	11.5	14.8	16.6	22.3	34.8
		المدينة	132	194	147	300	310	12.2	17.9	13.6	27.7	28.6
		الفاو	96	94	72	68	55	24.9	24.4	18.7	17.7	14.3
		الهارثة	141	170	177	204	195	15.9	19.2	20.0	23.0	22.0
		الدير	54	60	54	60	125	15.3	17.0	15.3	17.0	35.4
		الصادق	48	50	66	112	100	12.8	13.3	17.6	29.8	26.6
٣	التقدم التكنولوجي الذي يحصل يجعل العيش في بيئتي أكثر راحة	البصرة	6340	2588	2256	654	211	52.6	21.5	18.7	5.4	1.8
		الزبير	2690	1464	579	152	67	54.3	29.6	11.7	3.1	1.4
		القرنة	765	440	240	48	11	50.9	29.3	16.0	3.2	0.7

		أبي الخصيب	935	472	273	92	47	51.4	25.9	15.0	5.1	2.6
		شط العرب	1400	612	444	214	55	51.4	22.5	16.3	7.9	2.0
		المدينة	850	484	213	62	22	52.1	29.7	13.1	3.8	1.3
		الفاو	455	196	102	32	5	57.6	24.8	12.9	4.1	0.6
		الهارثة	790	400	168	72	25	54.3	27.5	11.5	4.9	1.7
		الدير	325	112	90	14	12	58.8	20.3	16.3	2.5	2.2
		الصادق	250	188	69	20	13	46.3	34.8	12.8	3.7	2.4
٤	**لا علاقة للتطور التكنولوجي بالتلوث الحاصل اليوم**	البصرة	930	1076	2109	2452	2105	10.7	12.4	24.3	28.3	24.3
		الزبير	215	792	942	1004	1310	5.6	10.2	24.4	26	33.9
		القرنة	68	118	297	316	365	5.8	10.1	25.5	27.1	31.4
		أبي الخصيب	138	188	387	284	285	10.8	14.7	30.2	22.2	22.2
		شط العرب	143	196	522	628	855	6.1	8.4	22.3	26.8	36.5
		المدينة	66	126	276	332	555	4.9	9.3	20.4	24.5	41.0
		الفاو	22	26	207	168	245	3.3	3.9	31.0	25.1	36.7
		الهارثة	68	104	318	316	350	5.9	9.0	27.5	27.3	30.3
		الدير	23	32	93	120	210	4.8	6.7	19.5	25.1	43.9
		الصادق	19	100	87	144	170	3.7	19.2	16.7	27.7	32.7

المصدر: اعتماداً على فرز النتائج الخام للاستبانة.

تم استخراج النسبة المئوية بتقسيم القيمة الوزنية لكل إجابة على مجموع المستبانين في كل قضاء إداري.

لأغراض احتساب مقياس ليكرت: الفقرات باللون الأخضر إيجابية، وباللون الأحمر سلبية

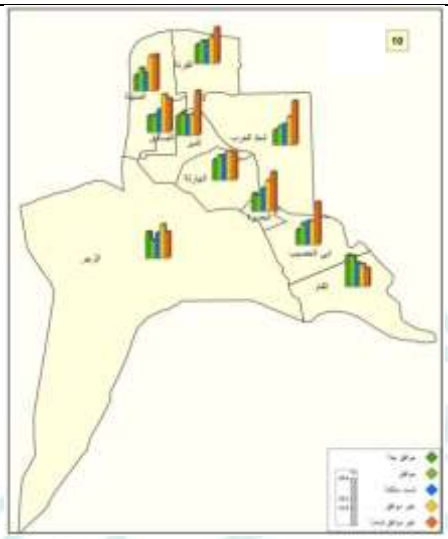

اجابات السؤال (١)

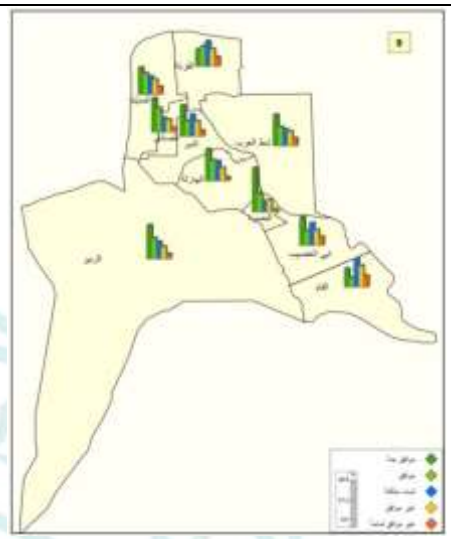

اجابات السؤال (٢)

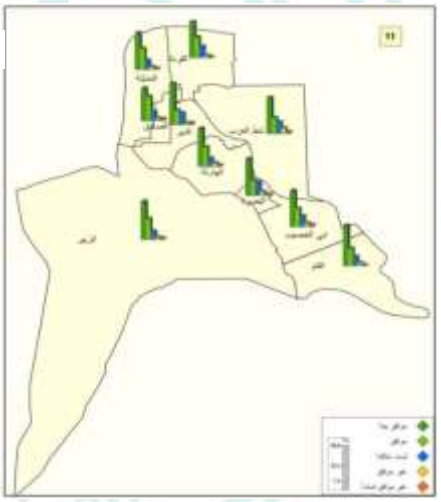

اجابات السؤال (٣)

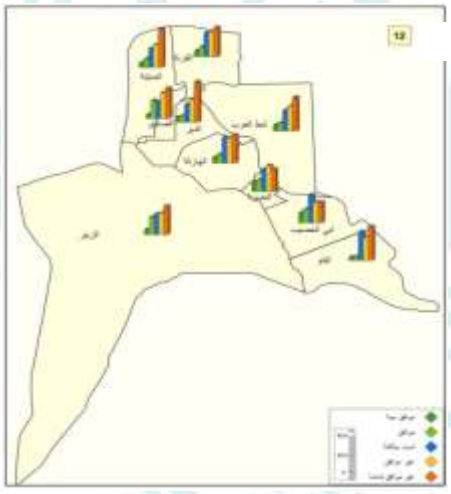

اجابات السؤال (٤)

الشكل (٢): التمثيل الخرائطي لنتائج الاستجابة البيئية لمؤشر (التكّيف مع البيئة) وفقاً لردود طلبة المدارس الإعدادية حسب الأقضية الإدارية في محافظة البصرة.

المصدر: اعتماداً على الجدول (١)

ب- قضاء الزبير – جاءت (غير موافق تماماً) بنسبة (٢٦.٧%) بالمرتبة الاولى ، و(موافق) بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٠.٩%)، اما بالمرتبة الثالثة جاءت اجابة (غير موافق) وبنسبة (٢٠.١%)، وحصلت اجابة (موافق جداً) على المرتبة الرابعة وبنسبة (١٧.٩)، اما (لستُ متأكداً) بلغت نسبتها (١٤.٤%)بالمرتبة الخامسة.

ج- قضاء القرنة – حصلت اجابة (غير موافق تماماً) على نسبة (٢٨.٤%) وهي المرتبة الاولى، اما المرتبة الثانية فهي (غير موافق) وبنسبة (٢١%)، وكانت اجابة (لستُ متأكداً) نسبتها (١٨%) وهي

المرتبة الثالثة، اما المرتبة الرابعة جاءت لـ(موافق) وبنسبة (١٧.٨%)، اما المرتبة الخامسة فهي لإجابة (موافق جداً) وبنسبة (١٤.٧).

د- قضاء ابي الخصيب – كانت المرتبة الاولى للإجابة (غير موافق تماماً) وبنسبة (٣٣.٨%)، والمرتبة الثانية كانت لـ(غير موافق) ونسبتها (١٨.٩%)، و(لستُ متأكداً) احتلت المرتبة الثالثة وبنسبة (١٨.٦%)، وجاءت بالمرتبة الرابعة اجابة (موافق) وبنسبة (١٦.٨%)، اما (موافق جداً) فاحتلت المرتبة الخامسة وبنسبة (١١.٩%).

ه- قضاء شط العرب – جاءت اجابة (غير موافق تماماً) بالمرتبة الاولى وبنسبة (٣٤.٨%)، اما المرتبة الثانية فهي لـ(غير موافق) وبنسبة (٢٢.٣%)، اما (لستُ متأكداً) جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١٦.٦%)، وحصلت اجابة (موافق) على نسبة (١٤.٨%) وبالمرتبة الرابعة، اما (موافق جداً) فهي بالمرتبة الخامسة وبنسبة (١١.٥%).

و- قضاء المدينة – جاءت اجابة (غير موافق تماماً)على نسبة (٢٨.٦%) وهي المرتبة الاولى، اما (غير موافق) فاحتلت المرتبة الثانية وبنسبة (٢٧.٧%)، و(موافق) جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١٧.٩%)، و(لستُ متأكداً) كانت نسبتها (١٣.٦%) وبالمرتبة الرابعة، والمرتبة الخامسة كانت لـ(موافق جداً) وبنسبة (١٢.٢%).

ز- قضاء الفاو – في المرتبة الاولى اجابة (موافق جداً) وبنسبة (٢٤.٩%)، و(موافق) بنسبة (٢٤.٤%) في المرتبة الثانية، اما المرتبة الثالثة فهي (لستُ متأكداً) وبنسبة (١٨.٧%)، والمرتبة الرابعة كانت لـ(غير موافق) ونسبتها (١٧.٧%)، وجاءت بالمرتبة الخامسة (غير موافق تماماً) وبنسبة (١٤.٣%).

ح- قضاء الهارثة – احتلت اجابة (غير موافق) بسبة (٢٣%) وهي المرتبة الاولى، واجابة (غير موافق تماماً) بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٢%)، اما (لستُ متأكداً) نسبتها (٢٠%) واحتلت المرتبة الثالثة، وكانت اجابة (موافق) وبنسبة (١٩.٢%) وبالمرتبة الرابعة، اما المرتبة الخامسة فهي لـ(موافق جداً) وبنسبة (١٥.٩%).

ط- قضاء الدير – المرتبة الاولى للإجابة (غير موافق تماماً) وبنسبة (٣٥.٤%)، اما اجابة (غير موافق) و(موافق) فجاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (١٧%) وعلى التوالي، اما المرتبة الثالثة كانت لـ(لستُ متأكداً) و(موافق جداً) وبنسبة (١٥.٣%) وعلى التوالي.

ي- قضاء الصادق – كانت اجابة (غير موافق) احتلت المرتبة الاولى وبنسبة (٢٩.٨%)، وجاءت اجابة (غير موافق تماماً) بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٦.٦%)، والمرتبة الثالثة كانت لإجابة (لستُ متأكداً) ونسبتها (١٧.٦%)، والمرتبة الرابعة لـ(موافق) وبنسبة (١٣.٣%)، وجاءت بالمرتبة الخامسة (موافق جداً) وبنسبة (١٢.٨%).

جاءت اجابات السؤال العاشر لأقضية (البصرة، القرنة، ابي الخصيب، شط العرب، المدينة، الدير) بإجابة (غير موافق تماماً)، وجاءت (غير موافق) لكل من اقضية (الزبير، الهارثة، الصادق) لم يوافق عدد كبير من الطلبة في هذه الاقضية على تغيير بيئاتهم وعلى الاكتظاظ السكاني ووجود المصانع ووسائط النقل وعلى الرغم من ان وجود المصانع وطرق النقل هي من اولويات المجتمع المتحضر الا اننا نجد معظم الطلبة رفضوا هذا الشيء، ويرى الباحث ان الطلبة لديهم وعي بيئي وادراك بأن وجود المصانع ووسائط النقل، وزيادة السكان لها اثار اجتماعية وامنية وبيئة سيئة على

المجتمع والبيئات التي يعيشون فيها فالمصانع وما يتنج عنها من تلوث بيئي له دور في افساد الهواء والماء والتربة وكذلك طرق النقل قد تؤدي الى التجاوز على المناطق الخضراء وتقليلها فضلاً عن زيادة وسائط النقل وما تسببه من تلوث لبيئاتهم.

اما الاكتظاظ السكاني فهو يعكس شعوراً ذاتياً بالإثارة والضغوط النفسية وعدم الراحة وهو ناتج عن تجربة تدخل في احداثها الكثافة السكانية.[١٧].

اما قضاء (الفاو) فكانت اجابتهم على السؤال بـ(موافق جداً) وهي الاجابة المختلفة بين الاجوبة الاخرى وقد جاءت مرتفعة لربما كان الطلبة يعتقدون ان زيادة المصانع ووسائط النقل والاكتظاظ بالسكان تعود بالفائدة على القضاء، ولكونه مجتمع صغير نسبياً إذ ان غالبية سكانه يعمل بالزراعة وصيد الاسماك كعمل رئيسي لهم، ويعد بيئة بحرية، وتمييز هذه البيئة بالعلاقات المباشرة والوثيقة وبالتالي اصبح اكثر تجانساً فضلاً عن كبر مساحة القضاء وبعد المسافة عن مركز المحافظة، وهناك من اجابوا بـ(غير موافق جداً) وهم اقل نسبة في القضاء، قد تكون لهم رؤية مختلفة عن اقرانهم الطلبة او لديهم وعي بيئي يحفزهم على ذلك ويشعرهم بما قد تؤول اليه الامور اذا حدث تلوث بيئي في بيئتهم جراء وجود المصانع ووسائط النقل، والاكتظاظ بالسكان، وقد اختلفت نسب بقية الاجابات وحسب الاقضية وهذا دليل على تفاوت في الوعي البيئي للطلبة واحساسهم نحو بيئاتهم وطبيعة هذه البيئات والخدمات المقدمة لها واعداد السكان فيها.

٣ - استجابة افراد العينة للسؤال الثالث **(التقدم التكنولوجي الذي يحصل يجعل العيش في بيئتي اكثر راحة)** وحسب الاقضية الادارية وكالآتي :

أ- قضاء البصرة – كانت اجابة (موافق جداً) بنسبة (٥٢.٦%) وهي اعلى نسبة بإجابات الطلبة وجاءت بالمرتبة الاولى، اما اجابة (موافق) كانت نسبتها (٢١.٥%) واحتلت المرتبة الثانية، وجاءت اجابة (لستُ متأكداً) بنسبة (١٨.٧%) واخذت المرتبة الثالثة، اما (غير موافق) كانت نسبتها من الاجابات (٥.٤%) وبالمرتبة الرابعة، و(غير موافق تماماً) نسبتها (١.٨%) وبالمرتبة الخامسة وهي اقل بالإجابات.

ب- قضاء الزبير – اجابة (موافق جداً) وبنسبة (٥١.٣%) وهي المرتبة الاولى بين الاجابات، وكانت اجابة (موافق) بنسبة (٢٩.٦%) وهي المرتبة الثانية، وبالمرتبة الثالثة جاءت اجابة (لستُ متأكداً) وبنسبة (١١.٧%)، اما المرتبة الرابعة لـ(غير موافق) وبنسبة (٣.١%)، اما (موافق تماماً) كانت بالمرتبة الخامسة ونسبتها (١.٤%).

ج- قضاء القرنة - بلغت اجابة (موافق جداً) (٥٠.٩%) أي المرتبة الاولى بين الاجابات، و(موافق) بنسبة (٢٩.٣%) وبالمرتبة الثانية، اما (لستُ متأكدا) نسبتها (١٦%) ومرتبتها الثالثة بين الاجابات، والمرتبة الرابعة لـ(غير موافق) وبنسبة (٣.٢%)، وبالمرتبة الخامسة جاءت اجابة (غير موافق تماماً) وبنسبة (٠.٧%).

د- قضاء ابي الخصيب – حازت اجابة (موافق جداً) نسبة (٥١.٤%) وبالمرتبة الاولى، وكانت اجابة (موافق) نسبتها (٢٥.٩%) بالمرتبة الثانية، وبالمرتبة الثالثة جاءت اجابة (لستُ متأكداً) وبنسبة (١٥%)، اما اجابة (غير موافق) اخذت المرتبة الرابعة وبنسبة (٥.١%)، و(غير موافق تماماً) سجلت اقل نسبة بـ(٢.٦%) بالمرتبة الخامسة.

ه- قضاء شط العرب – بلغت اجابة (موافق جداً) نسبة (٥١.٤%) وبالمرتبة الاولى، و(موافق) بنسبة (٢٢.٥%) وللمرتبة الثانية، وكانت اجابة (لستُ متأكداً) المرتبة الثالثة وبنسبة (١٦.٣%)، اما احابة (غير موافق) حصلت على نسبة (٧.٩%) وبالمرتبة الرابعة، اما (غير موافق تماماً) كانت نسبتها (٢%) وجاءت بالمرتبة الخامسة،

و- قضاء المدينة – كانت اجابة (موافق جداً) بنسبة (٥٢.١%) وهي المرتبة الاولى، وكانت اجابة (موافق) بنسبة (٢٩.٧%) ومرتبتها الثانية، وحصلت اجابة (لستُ متأكداً) نسبة (١٣.١%) وبالمرتبة الثالثة، اما المرتبة الرابعة فهي لـ(غير موافق) وبنسبة (٣.٨%)، وبلغت نسبة (غير موافق تماماً) (١.٣%) المرتبة الخامسة.

ز- قضاء الفاو – جاءت اجابة (موافق جداً) المرتبة الاولى وبنسبة (٥٧.٦%). اما اجابة (موافق) بنسبة (٢٤.٨%) وبالمرتبة الثانية، اما (لستُ متأكداً) بلغت نسبتها (١٢.٩%) وبالمرتبة الثالثة، وكانت اجابة (غير موافق) نسبة (٤.١%) والمرتبة الرابعة ، اما المرتبة الخامسة كانت لـ(موافق تماماً) وبنسبة (٠.٦%).

ح- قضاء الهارثة – حازت اجابة (موافق جداً) نسبة (٥٤.٣%) وهي المرتبة الاولى، اما (موافق) بنسبة (٢٧.٥%) بالمرتبة الثانية، و(لستُ متأكداً) احتلت المرتبة الثالثة وبنسبة (١١.٥%)، اما (غير موافق) بلغت نسبتها (٤.٩%) وبالمرتبة الرابعة، وجاءت اجابة (غير موافق تماماً) وبنسبة (١.٧%) وبالمرتبة الخامسة.

ط- قضاء الدير – بلغت اجابة (موافق جداً) وبنسبة (٥٨.٨%) وبالمرتبة الاولى، اما اجابة (موافق) بنسبة (٢٠.٣%) وبالمرتبة الثانية، اما (لستُ متأكداً) كانت نسبتها (١٦.٣%) وبالمرتبة الثالثة، وجاءت اجابة (غير موافق) بنسبة (٢.٥%) وبالمرتبة الرابعة، وبلغت نسبة (غير موافق تماماً) (٢.٢%) وبالمرتبة الخامسة.

ي- قضاء الصادق – بلغت اجابة (موافق جداً) وبنسبة (٤٦.٣%) وبالمرتبة الاولى، اما اجابة (موافق) بلغت (٣٤.٨%) واحتلت المرتبة الثانية، وجاءت (لستُ متأكداً) بالمرتبة الثالثة وبنسبة (١٢.٨%)، اما لـ(غير موافق) بلغت(٣.٧%) وبالمرتبة الرابعة، وحازت اجابة (غير موافق تماماً) نسبة (٢.٤%) وبالمرتبة الخامسة.

تصدرت اجوبة العينة المستهدفة عن هذا السؤال اجابة (موافق جداً) وبنسب عالية تجاوزت نصف المستبانين وفي جميع الاقضية عدا قضاء (الصادق) كان اقلها، وبعدها جاءت بالترتيب نسب اجابة (موافق) ولجميع الاقضية ايضاً وجاءت نسب البقية بالترتيب وصولاً الى اجابة (غير موافق تماماً) وهي اقل النسب في جميع الاقضية وهي تعبر عن رأي عدد قليل جداً من الطلبة، إذ ان التطور التكنولوجي الهائل احدث طفرة قيمة في المجتمعات وخاصة في السنوات الاخيرة، وبالفعل العالم اليوم في سباق بين الدول الصناعية في التطور التكنولوجي وقد اوجد راحة نفسية لدى الانسان ولو اخذنا الطلبة بعين الاعتبار فقد نجدهم مهتمين بهذا التطور والحصول على افضل الاجهزة التكنولوجية التي يستفادون منها في حياتهم العلمية والعملية، وعلى الرغم من قبول الطلبة للتطور التكنولوجيا في بيئاتهم الا اننا نجد بعض الطلبة كانت اجاباتهم محايدة (لستُ متأكداً)، واخرى غير قابلة بالتطور التكنولوجي الا انها تبقى نسب قليلة، ولكن هذه المجموعة من الطلبة قد ترى موضوع التطور التكنلوجي اصبح سيفاً ذو حدين مسلط على رقابهم، فمن جهة لا يستطيع الطالب اليوم ان يعيش بدون التكنولوجيا

وتطورها، ومن جهة اخرى قد يسبب التطور التكنولوجي مشكلات بيئية خطرة على صحة الانسان، وهنا يبرز سلوك الطلبة وادراكهم نحو بيئاتهم في معرفة ما هو مفيد للبيئة ولصالحهم.

فالتكنولوجيا هي افكار انسانية هدفها حل المشكلات التي تواجه الانسان وهي مجموعة من المعدات والاجهزة التي تعمل الكترونياً والمعدة لخدمة الانسان وباستعمال انظمة وطرق ومناهج واساليب علمية منظمة ومنسقة تعتمدها الادارات والمؤسسات في توجيه انشطتها المتباينة [١٨].

٤ - استجابة افراد العينة للسؤال الرابع (**لا علاقة للتطور التكنولوجي بالتلوث الحاصل اليوم**).وحسب الاقضية الادارية وكالاتي :

أ- قضاء البصرة - كانت اجاب (غير موافق) (٢٨.٣%) وهي اعلى الاجابات في قضاء البصرة، وجاءت اجابة (غير موافق تماماً) و(لستُ متأكداً) بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٤.١%) على التوالي، اما بالمرتبة الثالثة جاءت اجابة (موافق) وبنسبة (١٢.٤%)، وجاءت بالمرتبة الرابعة (موافق جداً) بـ(١٠.٧%).

ب- قضاء الزبير – جاءت (غير موافق تماماً) بنسبة (٣٣.٩%) بالمرتبة الاولى ، و(غير موافق) بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٦%)، اما بالمرتبة الثالثة جاءت اجابة (لستُ متأكداً) وبنسبة (٢٤.٤%)، وحصلت اجابة (موافق) على نسبة (١٠.٢%)وهي المرتبة الرابعة ، وكانت اجابة (موافق جداً) هي المرتبة الخامسة وبنسبة (٥.٦%) وهي الاقل بين الاجابات.

ج- قضاء القرنة – حصلت اجابة (غير موافق تماماً) على نسبة (٣١.٤ %) وهي المرتبة الاولى، اما المرتبة الثانية فهي (غير موافق) وبنسبة (٢٧.١%)، وكانت (لستُ متأكداً) نسبتها (٢٥.٥%) وهي المرتبة الثالثة، اما المرتبة الرابعة جاءت لـ(موافق) وبنسبة (١٠.١%)، وحصلت الاجابة الاخيرة على المرتبة الخامسة (موافق جداً) وبنسبة (٥.٨%).

د- قضاء ابي الخصيب – جاءت المرتبة الاولى للإجابة (لستُ متأكداً) وبنسبة (٣٠.٢%)، والمرتبة الثانية كانت لـ(غير موافق تماماً) و(غير موافق) وبنسبة (٢٢.٢%) على التوالي، و(موافق) احتلت المرتبة الثالثة وبنسبة (١٤.٧%)، وجاءت بالمرتبة الرابعة اجابة (موافق جداً) وبنسبة (١٠.٨%).

ه- قضاء شط العرب – كانت اجابة (غير موافق تماماً) بالمرتبة الاولى وبنسبة (٣٦.٥%)، اما المرتبة الثانية فهي (غير موافق) وبنسبة (٢٦.٨%)، اما (لستُ متأكداً) جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٢٢.٣%)، وحصلت اجابة (موافق) على نسبة (٨.٤%) وبالمرتبة الرابعة، اما (موافق جداً) فهي بالمرتبة الخامسة وبنسبة (٦.١%).

و- قضاء المدينة – جاءت اجابة (غير موافق تماماً)على نسبة (٤١%) وهي المرتبة الاولى، اما (غير موافق) فاحتلت المرتبة الثانية وبنسبة (٢٤.٥%)، و(لستُ متأكداً) جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٢٠.٤%)، واما اجابة (موافق) بلغت نسبتها (٩.٣%)، وبالمرتبة الرابعة، و(موافق جداً) كانت نسبتها (٤.٩%) و وبالمرتبة الخامسة.

ز- قضاء الفاو – في المرتبة الاولى اجابة (غير موافق تماماً) وبنسبة (٣٦.٧%)، و(لستُ متأكداً) بنسبة (٣١%) في المرتبة الثانية، اما المرتبة الثالثة فهي (غير موافق) وبنسبة (٢٥.١%)، والمرتبة الرابعة كانت لـ(موافق) ونسبتها (٣.٩%)، وجاءت بالمرتبة الخامسة (موافق جداً) وبنسبة (٣.٣%).

ح- قضاء الهارثة – احتلت اجابة (غير موافق تماماً) بسبة (٣٠.٣%) وهي المرتبة الاولى، واجابة (لستُ متأكداً) بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٧.٥%)، اما (غير موافق) نسبتها (٢٧.٣%) واحتلت المرتبة الثالثة، وكانت اجابة (موافق) وبنسبة (٩%) وبالمرتبة الرابعة، اما المرتبة الخامسة فهي لـ(موافق جداً) وبنسبة (٥.٩%).

ط- قضاء الدير – المرتبة الاولى للإجابة (غير موافق تماماً) وبنسبة (٤٣.٩%)، اما اجابة (غير موافق) فجاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٥.١%)، اما المرتبة الثالثة كانت لـ(لستُ متأكداً) وبنسبة (١٩.٥%)، و(موافق) جاءت بالمرتبة الرابعة وبنسبة (٦.٧%)، اما المرتبة الخامسة فهي (موافق جداً) وبنسبة (٣.٧%).

ي- قضاء الصادق – كانت اجابة (غير موافق تماماً) احتلت المرتبة الاولى وبنسبة (٣٢.٧%)، وجاءت اجابة (غير موافق) بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٧.٧%)، والمرتبة الثالثة كانت لإجابة (موافق) ونسبتها (١٩.٢%)، والمرتبة الرابعة لـ(لستُ متأكداً) وبنسبة (١٦.٧%)، وجاءت بالمرتبة الخامسة (موافق جداً) وبنسبة (٣.٧%).

تبين من الجدول ان هناك تباين لاستجابة الطلبة بخصوص هذا السؤال وهذا التباين ناتج عن اختلاف وعي الطلبة وسلوكياتهم فضلاً عن حجم التلوث الملموس في بيئاتهم المختلفة، إذ كانت نسبة (غير موافق تماماً) هي الاعلى في كلاً من (الزبير، القرنة، شط العرب، المدينة، الفاو، الهارثة، الدير، الصادق)، وهذه الاقضية هي عبارة عن بيئات صحراوية كما في قضاء (الزبير)، وبيئات زراعية كما في (القرنة، وشط العرب، والمدينة)، وبيئة بحرية كما في (الفاو)، وان هذه الاقضية المذكورة تعاني من تلوث بيئاتها وهو ما اكد عليه طلبتها من خلال نسب الاجابات وما يشعرون به تجاه بيئاتهم المختلفة، اما (غير موافق) كانت هي اعلى نسب الاجابة في هذا السؤال لدى طلبة قضاء (البصرة) وهو ايضاً يحاكي معاناة الطلبة من خلال التلوث البيئي في بيئاتهم، اما اجابة (لستُ متأكداً) جاءت في اعلى نسب الاجابات لقضاء (ابي الخصيب) ويرى الباحث ان الطلبة في هذا القضاء لديهم وعي بيئي وشعور بالمسؤولية تجاه بيئاتهم والاحساس بخطر التلوث من خلال الزحف العمراني على اراضيهم بالدرجة الاولى وليس ناتج عن التطور التكنولوجي، علماً ان بعض الاجابات اكدت بأن التطور التكنولوجي ينتج عنه تلوث بيئياً، اما بقية نسب الاجابات فجاءت بالترتيب بين (لستُ متأكداً، وموافق، وموافق جداً)، وان الاختلاف في نسب الاجابات لدى الطلبة في بيئاتهم المختلفة دليل شعور واحساس ووعي الطلبة لما يحدث في مناطقهم من مشكلات بيئية ناتجة عن التطور التكنولوجي وآثاره البيئية.

وان زيادة الأنشطة الاقتصادية في الدول النامية يؤدي إلى زيادة الطلب على الطاقة والاستهلاك مما يؤدي عمومًا إلى التدهور البيئي، وهنالك الاعتقاد التقليدي بأن مثل هذا التدهور البيئي سوف يختفي بمجرد أن تنمو هذه البلدان اقتصاديا، لأن ذلك من شأنه أن يمكنهم من تحمل تكاليف التكنولوجيا الصديقة للبيئة فضلا عن الأنظمة والسياسات المناصرة للبيئة. ومع ذلك، أشارت العديد من الدراسات إلى أن العديد من البلدان النامية، مجهزة بالفعل بالسياسات البيئية والأطر القانونية والأدوات الاقتصادية التي تعد باعتبارها متطورة للغاية وفقًا للمعايير الدولية ومع ذلك تواجه تفاقم الظروف البيئية [١٩].

ثانياً: نتائج مؤشر التكَيف البيئي تبعاً لجنس المدرسة

يتبين من الجدول (٢)، والشكل (٣) نتائج مؤشر التكيَف البيئي تبعاً لجنس المدرسة وكما يلي :

١ - استجابة افراد العينة للسؤال الأول (**انا لا اعيش في بيئة طبيعية بل مصطنعة**) وحسب جنس المدرسة وكآلاتي :

تبين ان اجابة (موافق جداً) نسبتها (٣٩.٨%) للبنين و(٤٢.٨%) للبنات وهي المرتبة الاولى، اما (موافق) جاءت بنسبة (٢٣.٩%) للبنين، و(لستُ متأكداً)وبنسبة (١٩.٧%) للبنات، بالمرتبة الثانية ، واحتلت اجابة (غير موافق) نسبة (١٦%) للبنين، و(موافق) نسبة (١٨.٥%) للبنات بالمرتبة الثالثة ، اما المرتبة الرابعة كانت لـ(لستُ متأكداً) وبنسبة (١٤.٨%) للبنين، و(غير موافق) وبنسبة(١٣.٩%) للبنات، واحتلت اجابة (غير موافق تماماً) في هذا السؤال على المرتبة الخامسة وبنسبة (٥.٦%) للبنين، و(٥.١%) للبنات.

جاءت الاجابة عن السؤال التاسع (موافق جداً) واحتلت اعلى النسب، واجابة البنات فاقت نسبة البنين، مع وجود تفاوت في بقية الاجوبة الاخرى، وقد تبين من الاجابات ان لدى البعض من كلا الجنسين وعي وادراك نحو البيئات التي يعيشون فيها ويعدونها بيئات صناعية اي من صنع البشر، وجاء هذا السؤال محاكاة لمعرفة ردود اجابات الطلبة وسلوكياتهم ومدى معرفتهم بالبيئة التي هم فيها وعلى الرغم من ان نسبة الاجابة كانت مرتفعة عند البنات لـ(موافق جداً) الا ان نسبة اجابة (لستُ متأكداً) وهي تدل على عدم معرفة السؤال او المعرفة بالبيئة، ارتفعت لدى البنات على البنين في عموم المحافظة بين كلا الجنسين، اما الاجابات البقية فقد كانت ردود الاستجابة بنسب قليلة، وقد تكون اما بيئات طبيعية فعلاً او لعدم ادراكهم لبيئاتهم ونوعية هذه البيئات سواء كانت طبيعية او مصطنعة، ولكن هناك فروقات بين ردود استجابات الطلبة ولكلا الجنسين، فسلوك وتفاعل البنين يختلف عن البنات وخاصة في المجال الفسيولوجي ومعرفة وتحديد السلوك المكاني والمتغيرات الشخصية الاخرى لكلا الجنسين.

٢ – استجابة افراد العينة للسؤال الثاني **(اود أن تتغير البيئة من حولي وتصبح أكثر اكتظاظاً بالناس والمصانع ووسائط النقل)** وحسب جنس المدرسة كالآتي:

حصلت اجابة (غير موافق تماماً) بنسبة (٣٠.٢%) للبنين و(٢٩.٧%) للبنات واخذت المرتبة الاولى بين الاجابات، اما (غير موافق) فكانت نسبتها (٢٣.١%) و(٢٢.٩%) للبنين وللبنات وعلى التوالي وبالمرتبة الثانية، واما المرتبة الثالثة جاءت اجابة (لست متأكداً) بنسبة (١٩.٦%) للبنين واما البنات فكانت اجابة (موافق) وبنسبة (١٦.٩%)، اما (موافق) للبنين فكانت نسبتها (١٤.٥%)، واجابة (موافق جداً)للبنات بـ(١٦%) وجاءت بالمرتبة الرابعة بين

الجدول (٢) نتائج الاستجابة البيئية لمؤشر (التكّيف مع البيئة) وفقاً لردود طلبة المدارس الإعدادية حسب جنس المدرسة

ت	الفقرة	جنس المدرسة	القيمة الوزنية وفق مقياس ليكرت					النسبة المئوية %				
			موافق جداً	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق تماماً	موافق جداً	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق تماماً
١	أنا لا أعيش في بيئة طبيعية بل مصطنعة	بنين	4615	2764	1710	1850	647	39.8	23.9	14.8	16.0	5.6
		بنات	4800	2080	2214	1554	567	42.8	18.5	19.7	13.9	5.1
٢	أود أن تتغير البيئة من حولي وتصبح أكثر اكتظاظا بالناس والمصانع ووسائط النقل	بنين	1243	1428	1920	2264	2965	12.7	14.5	19.6	23.1	30.2
		بنات	1396	1476	1260	1992	2585	16	16.9	14.5	22.9	29.7
٣	التقدم التكنولوجي الذي يحصل يجعل العيش في بيئتي أكثر راحة	بنين	7360	3636	2190	706	292	51.9	25.6	15.4	5.0	2.1
		بنات	7440	3320	2244	654	176	53.8	24.0	16.2	4.7	1.3
٤	لا علاقة للتطور التكنولوجي بالتلوث الحاصل اليوم	بنين	738	1256	2271	٣٤٦٦	3845	6.4	10.8	19.6	29.9	33.2
		بنات	954	1058	2967	2308	2605	9.6	10.7	30.0	23.3	26.3

المصدر: اعتماداً على فرز النتائج الخام للاستبانة.

تم استخراج النسبة المئوية بتقسيم القيمة الوزنية لكل إجابة على مجموع المستبانين في كل قضاء إداري.

لأغراض احتساب مقياس ليكرت: الفقرات باللون الأخضر إيجابية، وباللون الأحمر سلبية

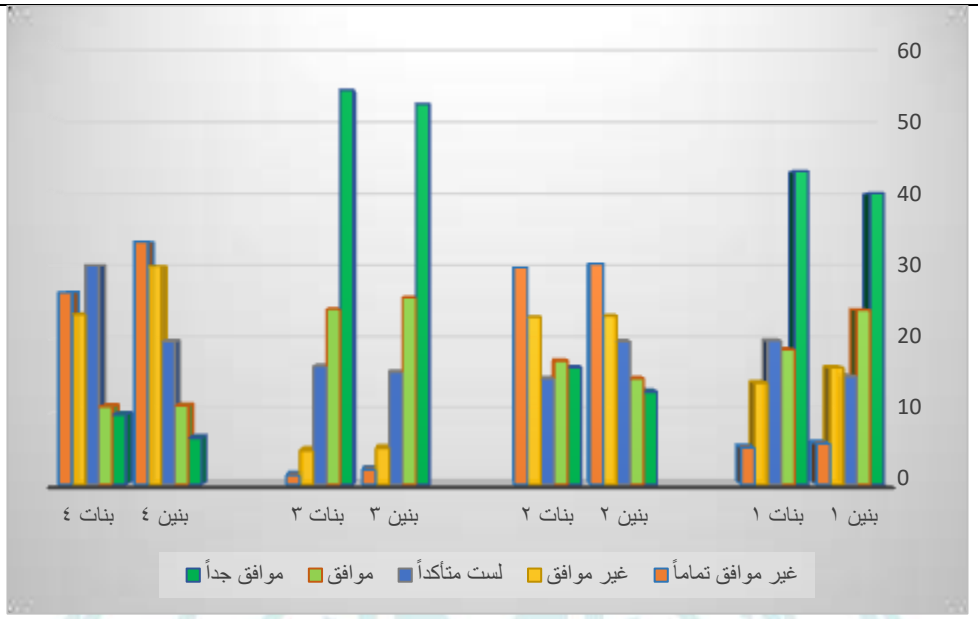

الشكل (٣): التمثيل البياني لنتائج الاستجابة البيئية لمؤشر (التكّيف مع البيئة) وفقاً لردود طلبة المدارس الإعدادية حسب جنس المدرسة.

المصدر: اعتماداً على الجدول (٢)

المراتب، اما المرتبة الخامسة فهي (موافق جداً) للبنين وبنسبة (١٢.٧%)، والبنات جاءت اجابة (لستُ متأكداً) وبنسبة(١٤.٥%) للبنات. استهدف هذا السؤال التلوث البيئي في بيئات الطلبة المختلفة ولدى كلا الجنسين وكما موضح في اجابات الطلبة فان اعلى النسب في هذا السؤال كان لـ(غير موافق تماماً) وجاءت بعدها (غير موافق) اما بقية الاجابات جاءت بالترتيب تنازلياً،اذ ان الفرق جداً بسيط بين كلا الجنسين في هذا السؤال وهو الاتفاق على عدم تغيير البيئة لتصبح اكثر اكتظاظاً بالناس والمصانع ووسائط النقل وفي ذلك دلالة على وعيهم البيئي تجاه بيئاتهم وما تؤول اليه البيئة من مشكلات جراء حدوث ذلك، وقد يؤثر على سلوكيات الطلبة وانزعاجهم من هذا التغيير، وعلى الرغم من وجود استجابة واضحة عن عدم التغيير الا ان هناك بعض الطلبة اجابوا بالموافقة على حدوث تغيير في بيئاتهم وقد يكون هؤلاء الطلبة ابدوا رأيهم لذلك كون بيئاتهم تفتقر لبعض الخدمات كما في المناطق النائية والبعيدة عن مراكز المدن ذات الكثافة العالية للسكان والتي تكثر فيها الازدحامات ومشكلات التلوث البيئي التي تعاني منها هذه المدن المزدحمة والمكتظة بالناس، لذلك ان النسبة الكبيرة من الطلبة المستبانيين لا توافق على تغيير بيئاتهم بسبب وعيهم واحساسهم لما سوف يحدث بعد حصول التغيير.

٣ - استجابة افراد العينة للسؤال الثالث (**التقدم التكنولوجي الذي يحصل يجعل العيش في بيئتي اكثر راحة**) وحسب جنس المدرسة وكآلاتي :

اظهرت اجابات الطلبة بأن اجابة (موافق جداً) نسبتها (٥١.٩) للبنين و(٥٣.٨%) للبنات وهي المرتبة الاولى، اما (موافق) جاءت بنسبة (٢٥.٦%) للبنين، وبنسبة (٢٤%) للبنات، بالمرتبة الثانية ، واحتلت اجابة (لستُ متأكداً) نسبة (١٥.٤%) للبنين، و نسبة (١٦.٢%) للبنات بالمرتبة الثالثة ، اما المرتبة الرابعة كانت لـ(غير موافق) وبنسبة (٥%) للبنين و(٤.٧%) للبنات، واحتلت اجابة (غير موافق تماماً) في هذا السؤال على المرتبة الخامسة وبنسبة (٢.١%) للبنين، و(١.٣%) للبنات.

اتفق كلا الجنسين على (موافق جداً) وكلاهما ايضاً اظهروا موافقتهم على هذا السؤال واجاباتهم تجاوزت نصف العينة المستهدفة، وكانت اجابة البنات اعلى من البنين، وجاءت (لستُ متأكداً) بعدها وتلتها بقية الاجابات والتي كانت مستوياتها هي الاقل بين الاجابات، كانت اجابات الطالبات هي الاعلى، والتكنولوجيا الحديثة لها تأثير على سلوك وشخصية الطلبة بشكل واضح ومن خلال استجابتهم لهذا السؤال، وقد ترى الطالبات ان التقدم التكنولوجي يجعل العيش اكثر راحة كونها هي الوسائل المختلفة التي تساعد الشخص لتحقيق ما يحتاجه من لوازم ضرورية لتسهل الحياة على الفرد وضمان بقائه وراحته، ويبرز هنا ثقافة الطلبة وسلوكياتهم تجاه البيئة ووعيهم وادراكهم في ان هذا التطور قد لا يضر في بيئاتهم المختلفة سواء كانت بيئات طبيعية او مصطنعة

٤ – استجابة افراد العينة للسؤال الرابع **(لا علاقة للتطور التكنولوجي بالتلوث الحاصل اليوم)** وحسب جنس المدرسة وكالآتي:

حازت اجابة (غير موافق تماماً) على بنسبة (٣٣.٢%) للبنين، واجابة (لستُ متأكداً)(٣٠%) للبنات على وجاءت وبالمرتبة الاولى، اما اجابة (غير موافق) بلغت بنسبها (٢٩.٩%) للبنين، واجابة (غير موافق تماماً) للبنات وبنسبة (٢٦.٣%)، بالمرتبة الثانية، وحصلت على المرتبة الثالثة اجابة (لستً متأكداً) للبنين وبنسبة (١٩.٦) و(غير موافق) للبنات وبنسبة (٢٣.٣) بالمرتبة الثالثة ، وكانت اجابة (موافق) للبنين وبنسبة (١٠.٨%)، وبنسبة (١٠.٧%) للبنات المرتبة الرابعة، اما اجابة (موافق جداً) بلغت نسبتها (٦.٤%) للبنين، وبنسبة (٩.٦%) للبنات وبالمرتبة الخامسة،

لقد اجاب الطلبة المستبانيين على هذا السؤال بـ(غير موافق تماماً) للبنين، و(لستُ متأكداً) للبنات وهذه الاجابات جاءت بالمرتبة الاولى بين كل الاجابات الاخرى على الرغم من نسبها القليلة، الا انه دليل واضح على ان الوعي البيئي والشعور بالمسؤولية تجاه البيئة مختلف بين الجنسين، وقد يعتقد الذكور بأن التطور التكنولوجي غير مسؤول عن التلوث الحاصل في البيئات ويرجع السبب الى ان التطور التكنولوجي لهُ فوائده العديدة فمن خلال التطور ذلل بعض الصعاب وسهل عمليات التواصل ولربما لهُ الدور الكبير والمهم في عدم الانقطاع عن الدراسة في فترة جائحة كورونا والذي ضرب العالم بأكمله وشل حركة جميع الانشطة وبسبب التطور التكنولوجي ووجود الاجهزة والاتصالات اصبح العالم قرية صغيرة وتم استئناف الدراسة عن بعد فضلاً عن وجود التقنيات الاخرى المفيدة في حياتنا، او قد يكون احتكاك الطلاب المباشر بالبيئة ومجرياتها ومعرفة ما يصيب البيئة من تلويث جراء وجود ملوثات اخرى غير التطور التكنولوجي، او انه قد يساعد على تقليل خطر التلوث البيئي، على عكس اجابة البنات لكون اجابتهن كانت مدعاة للحيرة او عدم المعرفة بالتلوث الحاصل اليوم بالبيئة واسبابه، لان البنات وبحكم العادات والاعراف والتقاليد ملتزمة بالمنزل ولا تغادره الا للضرورة لذا قد لا تكون لديها معرفة بالتلوث الحاصل عن التطور التكنولوجي في البيئة ان وجد وما هي اسبابه وهذا ما ينطبق على تصرفات وسلوكيات الطالبات بالذات.

على الرغم من ذلك الا اننا نجد نسبةً لا تتجاوز ربع المستهدف من الطالبات أجبن بأن ليس للتطور التكنولوجي اثار بيئية خطيرة على البيئة، وقد يكون ذلك للفائدة التي يقدمها التطور التكنولوجيا مع وجود التقنيات واجهزة الاتصال ووسائل الراحة التي باتت جزء اساسي في حياة الجميع وبغض النظر عن ما يخلفه هذا التطور من تلوث بيئي، اما الذين اجابوا بالموافقة على حصول تلوث فهم النسبة الاقل بين الطلبة المستبانين، وقد تكون لديهم رؤى تختلف عن بقية اقرانهن من الطلبة او يتمتعون بوعي بيئي وادراك حسي مفادهُ بأن التلوث الحاصل في بيئاتهم هو نتيجة التطور التكنولوجي، فهذا الاختلاف بين كلا الجنسين ناتج عن الاختلاف بالوعي والادراك البيئي لدى افراد العينة.

ثالثاً: نتائج مؤشر التكَيف البيئي على مستوى اجمالي المحافظة

يوضح الجدول (٣)، والشكل (٤)نتائج مؤشر التكيف البيئي على مستوى اجمالي المحافظة وكما يلي:

١ - استجابة افراد العينة للسؤال الأول (**انا لا اعيش في بيئة طبيعية بل مصطنعة**) على مستوى اجمالي المحافظة وكآلاتي :

جاءت إجابات (موافق جداً) بالمرتبة الاولى وبنسبة (٤١.٤%)، اما (موافق) كانت بنسبة (٢١.٢%) بالمرتبة الثانية، واحتلت اجابة (لستُ متأكداً) نسبة (١٧.٢%) وبالمرتبة الثالثة ، اما المرتبة الرابعة كانت لـ(غير موافق) وبنسبة (١٤.٩%)، واحتلت اجابة (غير موافق تماماً) في هذا السؤال على المرتبة الخامسة بالإجابات وبنسبة (٥.٣%).

حصلت الاجابة في السؤال التاسع (موافق جداً) وكانت النسبة كبيرة مقارنتاً مع بقية الاجوبة، وجاءت بعدها اجابة (موافق)، وبعدها بالترتيب جاءت اجابة (لستُ متأكداً)، وبعدها جاءت الاجابات الاخرى بنسب اقل، واستنتج الباحث ان نسبة كبيرة من طلبة الاعدادية في المحافظة يتمتعون بوعي بيئي وثقافة بيئية من خلال ردود اجاباتهم عن هذا السؤال وفهمهم لهُ، وان من دفع الطلبة الى الاجابة بأن بيئاتهم مصطنعة وغير طبيعية هو السلوك العام للطلبة وشعورهم بان الاماكن التي يعيشون فيها ويعملون ويتعلمون يكون لها تأثير كبير على مشاعر وسلوكيات الطلبة الذين يستخدمونها، وهي عبارة عن بيئات مكانية مصطنعة وهذه المشيدات غير موجودة بالبيئات الطبيعية فضلاً عن المشكلات البيئة الموجودة فيها مثل (الازدحامات، الضوضاء، التلوث بأنواعه المختلفة، الكثافة السكانية، تغييرات المُناخ)، وان هذه المشكلات لا توجد بالبيئات الطبيعية، ومن خلال ذلك يتضح ان هذه النسبة من الطلبة المستبانين قد ميزت فعلاً بين البيئات التي يعيشون فيها. فالبيئة السيكولوجية هي كل الاشياء المادية كما يراها ويدركها ويشعر بها الفرد ويفسرها، وان البيئة السيكولوجي او سلوك الفرد قد يتأثر بما يمتلكه من ذكاء عام وقدرات عقلية واستعدادات وميول واتجاهات ودوافع وسمات شخصية، كما يتأثر هذا المجال السيكولوجي بعوامل منها عمر الفرد وجنسه وسلالته والظروف الصحية الجسمية والعقلية والنفسية وقيمه الانسانية ومعاييره، وان لكل فرد مجاله الخاص به [٢٠].

٢– استجابة افراد العينة للسؤال الثاني **(اود ان تتغير البيئة من حولي وتصبح اكثر اكتظاظاً بالناس والمصانع ووسائط النقل)** على مستوى اجمالي المحافظة كالآتي :

حصلت اجابة (غير موافق تماماً) بنسبة (٣٠%) واخذت المرتبة الاولى بين الاجابات، اما (غير موافق) فكانت نسبتها (٢٣%) وهي بالمرتبة الثانية، وبالمرتبة الثالثة جاءت (لست متأكداً) بنسبة

(١٧.٢%) اما (موافق) فكانت نسبتها (١٥.٧%) وبالمرتبة الرابعة من الاجابات، اما المرتبة الخامسة فهي (موافق جداً) بنسبة (١٤.٢%).

الجدول (٣): نتائج الاستجابة البيئية لمؤشر (التكّيف مع البيئة) وفقاً لردود طلبة المدارس الإعدادية على مستوى إجمالي محافظة البصرة.

ت	الفقرة	القيمة الوزنية وفق مقياس ليكرت					النسبة المئوية %				
		موافق جداً	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق تماماً	موافق جداً	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق تماماً
١	أنا لا أعيش في بيئة طبيعية بل مصطنعة	9450	4844	3924	3404	1214	41.4	21.2	17.2	14.9	5.3
٢	أود أن تتغير البيئة من حولي وتصبح أكثر اكتظاظا بالناس والمصانع ووسائط النقل	2639	2904	3180	4256	5550	14.2	15.7	17.2	23.0	30.0
٣	التقدم التكنولوجي الذي يحصل يجعل العيش في بيئتي أكثر راحة	١٤٨٠٠	6956	4434	1360	468	٥٢.٨	٢٤.٨	١٥.٨	٤.٩	١.٧
٤	لا علاقة للتطور التكنولوجي بالتلوث الحاصل اليوم	1692	2312	5238	5764	6450	7.9	10.8	24.4	26.9	30.1

المصدر: اعتماداً على فرز النتائج الخام للاستبانة

تم استخراج النسبة المئوية بتقسيم القيمة الوزنية لكل إجابة على مجموع إجابات المستبانين لإجمالي المحافظة.

لأغراض احتساب مقياس ليكرت: الفقرات باللون الأخضر إيجابية، وباللون الأحمر سلبية

تبين من خلال نسبة اجابة الطلبة على هذا السؤال لـ (غير موافق تماماً) التي جاءت اعلى النسب بين اجابات للمستبانيين من الطلبة وبعدها بالترتيب اجابة (غير موافق) وهي دلالة على عدم الموافقة على هذا السؤال بتغيير البيئة لتصبح اكثر اكتظاظاً بالناس والمصانع ووسائط النقل رغبة منهم بعدم تلوث بيئاتهم بالمخلفات التي تطرحها المصانع ووسائط النقل والمخلفات المنزلية ، فضلاً عن ذلك المشكلات التي تحدث اثناء زيادة السكان في مناطقهم، لذا نرى ان هناك مناطق في محافظة البصرة يكثر فيها الازدحامات المرورية بسبب زيادة اعداد وسائط النقل، وزيادة الكثافة السكانية في بعض المناطق من المحافظة وكثرة العشوائيات فيها والنزوح الى اليها ادى الى وجود بعض المشاكل بين افراد المجتمع ومن ابرزها عدم توفر الامان وانتشار الجريمة وبالتالي تنعكس سلباً على سلوكيات الطلبة الذين هم جزء من هذا المجتمع، وبالتالي وعي وادراك وشعور الطلبة بحدوث هذه المشاكل، ادى الى رفضهم تغيير بيئاتهم والبقاء على ما هي عليه، اما بقية الاجوبة ومنها المحايدة (لستُ متأكداً) وكانت بنسبة قليلة ويرى الباحث ان هذه الاجابة قد تكون اما لعدم وعيهم البيئي او فهمهم للسؤال وعلى الرغم من ذلك فهم نسبة قليلة، اما الذين اجابوا بالموافقة على التغيير يحتمل ان بيئاتهم لديها نقص بالخدمات مثل وسائط النقل او المصانع، او قد لا تعاني مناطق واماكن سكن هذه الفئة من الطلبة من التلوث البيئي الناتج عن ذلك.

٣ - استجابة افراد العينة للسؤال الثالث (**التقدم التكنولوجي الذي يحصل يجعل العيش في بيئتي اكثر راحة**) على مستوى اجمالي المحافظة وكآلاتي :

اظهرت الاجابات بأن (موافق جداً) والتي نسبتها (٥٢.٨) هي بالمرتبة الاولى، اما (موافق) جاءت بنسبة (٢٤.٨%) وبالمرتبة الثانية ، واحتلت اجابة (لستُ متأكداً) نسبة (١٥.٨%) بالمرتبة الثالثة ، اما المرتبة الرابعة كانت لـ(غير موافق) وبنسبة (٤.٩%) واحتلت اجابة (غير موافق تماماً) في هذا السؤال على المرتبة الخامسة وبنسبة (١.٧%) .

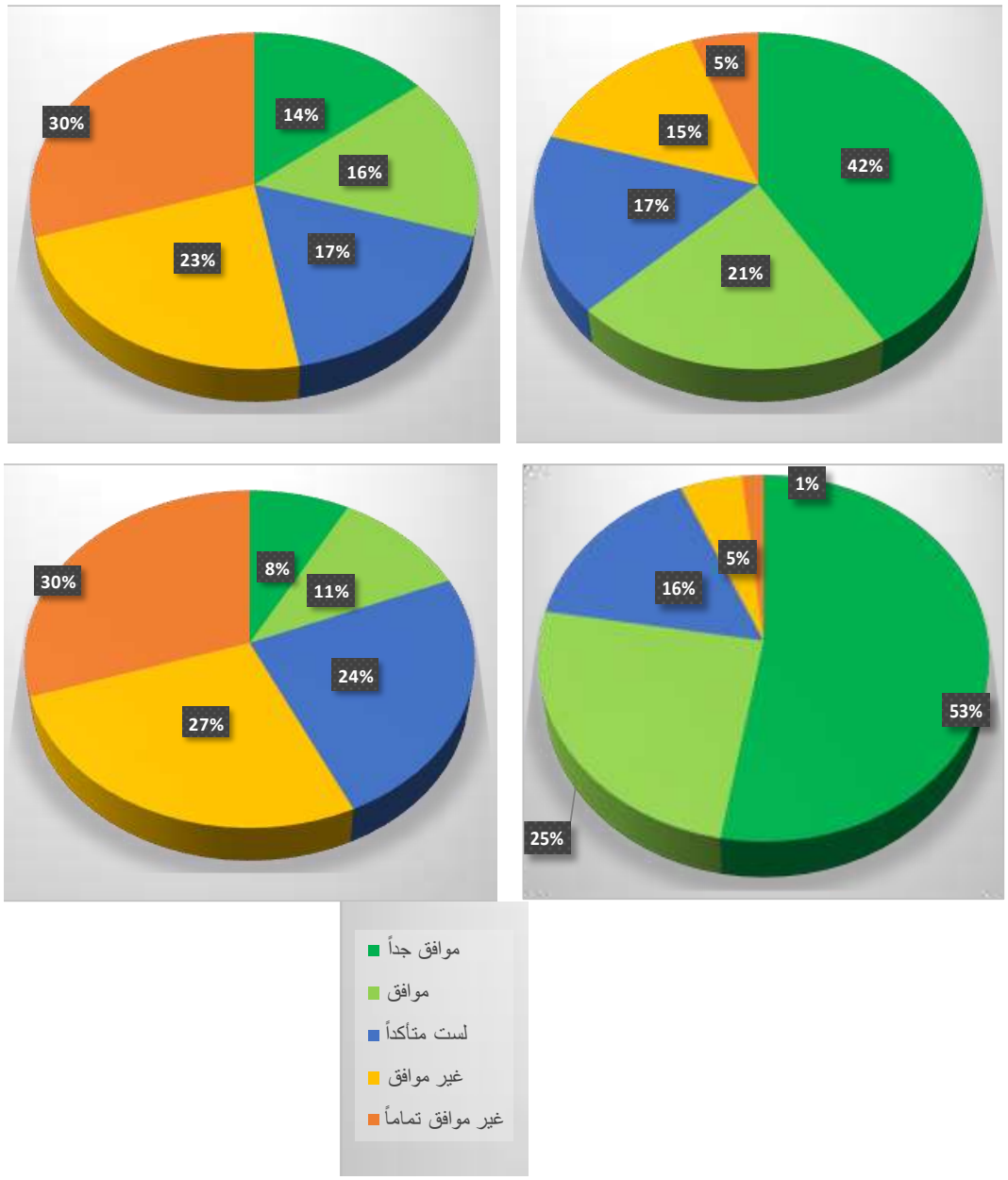

الشكل (٤): التمثيل البياني لنتائج الاستجابة البيئية لمؤشر (التكّيف مع البيئة) وفقاً لردود طلبة المدارس الإعدادية على مستوى إجمالي محافظة البصرة.

المصدر: اعتماداً على الجدول (٣)

جاءت اجابة (موافق جداً) بالمرتبة الاولى وتجاوزت نصف اجابات الطلبة المستبانين على مستوى المحافظة، وتلتها اجابة (موافق) وهو ما يقارب ربع اجابات الطلبة المستبانين، وحسب اجابات الطلبة ورأيهم على هذا السؤال بأن التقدم التكنولوجي يجعل العيش في البيئة اكثر راحة يسعى الطلبة دائماً الى استخدام التقنيات الحديثة المتاحة لهم لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، والتكنولوجيا اصبحت حاجة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها فهي تلعب دور هام في جميع مجالات الحياة وتحقق المتعة التي غالباً ما يسعى الطلبة للحصول عليها في بيئاتهم، وقد يمتلك الطلبة

العديد من الاجهزة التي تساعدهم في الدراسة وتسهل عليهم اداء واجبات الدراسية، ويعتقد الباحث ان آراء الطلبة جاءت مرتبطة بهوياتهم وثقافاتهم المختلفة و لمواكبتهم التطور والحداثة في العالم والاعتماد بكل شيء في الحياة على الآلات والاجهزة التي سهلت وذللت الصعاب وبالتالي فالطلبة هم شريحة من المجتمع هدفهم الاستفادة من التطور التكنولوجي في اداء واجباتهم المدرسية وهو دليل وعيهم وتفاعلهم المباشر مع بيئاتهم المختلفة وسلوكياتهم البيئية، ويعد التعليم الالكتروني من اهم المستحدثات التكنولوجي اذ ظهرت نتيجة التطور بالعلم والتكنولوجيا، وقد ركز على ادخال التكنولوجيا المتطورة في العملية التعليمية هذا من جانب التعليم، اما باقي مفاصل الحياة فالتكنولوجيا فيها لا تعد ولا تحصى، وبالنسبة للطلبة الذين اظهروا عدم موافقتهم عن هذا السؤال فقد تكون لديهم رؤيا خاصة من حيث المشكلات البيئية التي تحصل في بيئاتهم بسبب التطور التكنولوجي ومن جراء استخدام التكنولوجيا.

٤ – استجابة افراد العينة للسؤال الرابع **(لا علاقة للتطور التكنولوجي بالتلوث الحاصل اليوم)** مستوى اجمالي المحافظة وكالآتي:

احتلت اجابة (غير موافق تماماً) المرتبة الاولى وعلى جميع الاجوبة وبنسبة (٣٠.١%)، وجاءت بالمرتبة الثانية اجابة (غير موافق) وبنسبة (٢٦.٩%)، وحصلت على المرتبة الثالثة اجابة (لستُ متأكداً) وبنسبة (٢٤.٤%)، اما اجابة (موافق) بلغت نسبتها (١٠.٨%)، وبالمرتبة الرابعة، واخيراً وبالمرتبة الخامسة جاءت (موافق جداً) وبنسبة (٧.٩%).

طُرح السؤال الثاني عشر على الطلبة (لا علاقة للتطور التكنولوجي بالتلوث الحاصل اليوم) وتصدرت الاجابات (غير موافق تماماً) واحتلت اعلى النسب وبالمرتبة الاولى وهي تبين ان لدى الطلبة المستبانيين وعي وادراك بيئي بأن التلوث الحاصل اليوم ناتج عن التطور التكنولوجي، والذين اجابوا بغير موافق فهم ايضاً كانوا اكدوا على ان التلوث سببه التطور التكنولوجي، وهنا لابد من معرفة ان التطور ليس فقط بوسائل الراحة والترفيه المستخدمة لدى المجتمع بل تجاوز الحد الى التسابق في انتاج الاسلحة النووية او الاشعاعية وما تسببه من دمار شامل عند استخدامها بالحروب، او بالنسبة للتلوث الناتج عن مخلفات المصانع والاجهزة والآلات ووسائط النقل فقد يكون هؤلاء الطلبة عبروه عن انزعاجهم وتأثرهم بالتكنولوجيا المرتبطة بالتلوث البيئي وما يرتبط باختلال النظام الايكولوجي، والذي طال الهواء والماء والتربة بسبب الملوثات الغازية والسائلة والصلبة في بيئاتهم المختلفة، اما الاجابات الاخرى لبقية الفئة المستهدفة فقد كانت المحايدة منها ما يقارب ربع العينة، ولربما كانوا هم غير مدركين وواعين بما تسببه التكنولوجيا

من ملوثات او قد يكون التلوث غير منظور ومحسوس من قبلهم او قد يسبب خلل في التوازن البيئي تظهر اعراضه فيما بعد او لفترات طويلة كأمراض (السرطان او التشوهات الولادية او امراض الجهاز التنفسي)، اما من جاءت اجاباتهم بـ(موافق) او (موافق جداً) وهي النسب الاقل على الاطلاق من اجابات الطلبة المستبانين وعلى مستوى المحافظة، يرى الباحث ان هؤلاء الطلبة هم من يسكنون في بيئات نظيفة غير ملوثة و بعيدة عن مصادر التلوث وبالتالي تكون مناطق سكناهم هي القرى والارياف والمناطق الزراعية والتي يختلف نمط حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم وهم بحاجة ماسة الى وسائل الراحة التي توفرها لهم التكنولوجيا.

الاستنتاجات

١ – لدى طلبة المدارس الإعدادية في محافظة البصرة وعياً بيئياً من خلال التكّيف البيئي وعدم رغبتهم في تغيير بيئاتهم.

٢ - التباين الواضح في الاستجابة البيئية لطلبة المدارس الإعدادية في محافظة البصرة في استخدام التكنولوجيا ومدى توفيرها الراحة في البيئات المختلفة وحسب الاقضية.

٣ – كشفت الدراسة التباين بين استجابة البنين والبنات واختلاف سلوكياتهم وانماط تصرفاتهم والتكّيف البيئي في بيئاتهم واماكن عيشهم خاصة، وعلى مستوى المحافظة عامة ولربما للعامل الفسيولوجي دور مهم في هذا الاختلاف في ردود اجابات الطلبة.

٤ –الدور المهم الذي تلعبه البيئة الاجتماعية والفعال في سلوكيات افراد العينة واكسابهم معرفة بيئية قد تساهم في الحفاظ على البيئة وحمايتها من مشكلات التلوث البيئي الذي ينتج عن التقدم التكنولوجي.

٥- اظهرت الدراسة بأن معظم افراد العينة يعيشون في بيئات اصطناعية (بيئات مشيدة)لا طبيعية، والتكّيف البيئي مع هذه البيئات المشيدة بما توفره لهم من وسائل الراحة والترفيه والمتعة بوجود التكنولوجيا والآلات وبشكل واسع .

الهوامش

١– جمهورية العراق، وزارة البلديات ، مديرية بلديات البصرة، شعبة تخطيط المدن GIS.

٢- الناصر، عبدالمجيد حمزة،(١٩٨٩) العينات، مطبعة التعليم العالي، الموصل، العراق.

٣- الحسن، شكري ابراهيم،(٢٠١١)، التلوث البيئي في مدينة البصرة' اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة.

٤ - السعيدي، حسين، (٢٠١٧)، علم البيئة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية.

٥ - صابر، نيان نامق، (٢٠١٨)، الوعي البيئي لدى طلبة جامعة السليمانية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الفتح العدد ٧٥.

٦ - حسين، سحر امين،(٢٠١٠) موسوعة التلوث البيئي، دار دجلة للنشر، عمان، الاردن.

٧ - عيسوي، عبد الرحمن محمد، (١٩٩٧)، في علم النفس البيئي، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية.
٨- شحاته، حسن احمد، (١٩٩٩)، التلوث البيئي فيروس العصر، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٩- البنا، اياد شوقي،(٢٠١١)، مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الاساسية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
١٠- عيسوي، عبد الرحمن محمد (مصدر سابق).
١١ - فرانسيس ت. ماك اندرو، علم النفس البيئي، ترجمة: عبداللطيف خليفة، وجمعة سيد سيف، (٢٠٠٢) مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.
١٢- عيسوي، عبد الرحمن محمد (مصدر سابق).
١٣- العتيق، احمد مصطفى، واخرون، (٢٠١٧)، فاعلية برنامج بيئي لتنمية الادراك البيئي للأطفال ذوي نقص الاثارة البيئية في بيئات مختلفة، معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس ٢، المجلد (٣٩)، الجزء (٢).
١٤ - الزعبي، عبدالله سالم، (٢٠١٥)، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، المجلد (٤٢)، العدد (٣).
١٥ - لحبيب، بن عربية، بالعابد عبد القادر، (٢٠١٨)، اشكالية الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن احمد وهران٢، العدد (٣٥).
١٦ - سلامة، خلود خليل ابراهيم،(٢٠٠٨)، القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانوية في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف الثاني عشر لها، رسالة ماجستير، اساليب تدريس دائرة التربية وعلم النفس، جامعة القدس، فلسطين.
١٧- ابراهيم، حسين خليل، (٢٠٢٠)، الاكتظاظ السكاني وتأثيراتهُ الاجتماعية والامنية، مجلة كلية الآداب، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الانبار، العدد (٢٠).
١٨- فرج الله، زينب، بن صويلح ليليا، (٢٠٢١)، التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحقيق جودة أداء الموارد البشرية، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ماي، الجزائر، المجلد (٦)،العدد(٢).
19 - M. Sivamoorthy, & others , (2013) Environmental Awareness and Practices among College Students, International Journal of Humanities and Social Science Invention, Volume 2 , Issue 8
٢٠ - عيسوي، عبد الرحمن محمد (مصدر سابق).